

مروان بن الجذع .

مروان بن الجذع بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري
الخرجي السلمي .

أسلم وهو شيخ كبير وابنه مرداس بن مروان شهد الحديبية وبايع تحت الشجرة وكان أمين
رسول الله ﷺ على سهمان خيبر .

ذكر ذلك ابن الكلبي .

مروان بن الحكم .

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي يكنى أبا
عبد الملك بابنه عبد الملك . وهو ابن عم عثمان بن عفان بن أبي العاص .

ولد على عهد رسول الله ﷺ قيل : ولد سنة اثنتين من الهجرة . قال مالك : ولد يوم أحد .
وقيل : ولد يوم الخندق . وقيل : ولد بمكة . وقيل : بالطائف .

ولم ير النبي ﷺ : لأنه خرج إلى الطائف طفلاً لا يعقل لما نفى النبي ﷺ أباه الحكم لما
ذكرناه في ترجمة أبيه . وكان مع أبيه بالطائف حتى استخلف عثمان فردهما واستكتب عثمان
مروان وضمه إليه ونظر إليه علي يوماً فقال : ويلك وويل أمة محمد منك ومن بنيك ! .
وكان يقال لمروان : خيط باطل وضرب يوم الدار على قفاه فقطع أحد علياويه فعاش بعد ذلك
أوقص والأوقص الذي قصرت عنقه .

ولما بويع مروان بالخلافة بالشام قال أخوه عبد الرحمن بن الحكم - وكان ماجنا حسن الشعر
لا يرى رأى مروان : الطويل .

فواﷻ ما أدري وإني لسائل ... حليلة مضروب القفا : كيف تصنع .

لحاﷻ قوما أمروا خيط باطل ... على الناس يعطي ما يشاء ويمنع .

وقيل : إنما قال عبد الرحمن هذا حين استعمل معاوية مروان على المدينة .

واستعمله معاوية على المدينة ومكة والطائف . ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين

واستعمل عليها سعيد بن أبي العاص وبقي عليها أميرا إلى سنة أربع وخمسين ثم عزله

واستعمل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فلم يزل عليها إلى أن مات معاوية . ولما مات

معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يعهد إلى أحد بايع بعض الناس بالشام مروان بن الحكم

بالخلافة وبايع الضحاك بن قيس الفهري بالشام أيضا لعبد الله بن الزبير فالتقيا واقتتلا

بمرج راهط عند دمشق فقتل الضحاك واستقام الأمر بالشام ومصر لمروان . وتزوج مروان أم

خالد بن يزيد ليضع من خالد وقال يوما لخالد : يا ابن الرطبة الاست ! .

فقال له خالد : أنت مؤتمن خائن وشكى خالد ذلك يوما إلى أمه فقالت : لا تعلمه أنك ذكرته

لي . فلما دخل إليها مروان قامت إليه مع جواريتها فغمته حتى مات .

وكانت مدة ولايته تسعة أشهر وقيل : عشرة أشهر ومات . وهو معدود فيمن قتله النساء .
روى عنه علي بن الحسين وعروة بن الزبير . وقال فيه أخوه عبد الرحمن : الوافر .
ألا من مبلغ مروان عني . . . رسولا والرسول من البيان .
بأنك لن ترى طردا لحر . . . كإلصاق به بعض الهوان